(563) وقال " ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها " (1) ونظائر ذلك كثيرة. وقال: " الذين قال لهم الناس قدجمعوا لكم " (2) ولاخلاف في أن المراد به واحد، وهونعيم بن مسعود الاشجعي. وقال: " أفيضوا من حيث أفاض الناس " (3) والمراد رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقال " الذين قالوا لاخوانهم وقعودا لو أطاعونا ما قتلوا " (4) نزلت في عبدا بن أبي ابن سلول. فاذا ثبت استعمال ذلك كان قوله " الذين يقيمون الصلاة " محمولا على الواحد الذي قدمناه. فان قيل: لوكانت الآية تفيد الامامة لوجب أن يكون ذلك إماما في الحال ولجاز له أن يأمر وينهى ويقوم بما يقوم به الائمة. قلنا: من أصحابنا من قال: إنه كان إماما في الحال ولكن لم يأمر لوجود النبي (صلى ا عليه وآله) وكان وجوده مانعامن تصرفه، فلما مضى النبي (صلى ا عليه وآله) قام بما كان له. ومنهم من قال - وهوالذي نعتمده - أن الآية دلت على فرض طاعته واستحقاقه للامامة. وهذاكان حاصلا له. وأما التصرف فموقوف على مابعد الوفاة كمايثبت استحقاق الامر لولي العهد في حياة الامام الذي قبله وإن لم يجز له التصرف في حياته. وكذلك يثبت استحقاق الوصية للوصي وان منع من التصرف وجود الموصي. وكذلك القول في الائمة وقد استوفينا الكلام على الآية في كتب الامامة بما لايحتمل بسطه هاهنا. فان قيل: أليس قد روي أنها نزلت في عبادة بن الصامت أو عبدا بن سلام وأصحابه؟ فما أنكرتم أن يكون المراد بالذين آمنوا هم دون من

---

(1) سورة ألم السجدة آية 13. (2) سورة آل عمران آية 172. (3) سورة البقرة آية 199. (4) سورة آل عمران آية 168. (*)